دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها
المصدر:	دراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية -الاردن
المؤلف الرئيسي:	الربابعة، إبراهيم حسن
مؤلفين آخرين:	الحباشنة، قتيبة يوسف(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج42, ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الصفحات:	629 - 644
رقم MD:	721951
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch, HumanIndex
مواضيع:	الدراما التعليمية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/721951

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها

*إبراهيم حسن الربابعة، قتيبة يوسف الحباشنة**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التحدث (التعبير الشفوي)، وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذه المهارة.

واشتملت الدراسة على عينة من طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى الخامس)، بمركز اللغات في الجامعة الأردنية، تألفت من (47) طالباً وطالبة في شعبتين، إحداهما مثلت المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الدراما التعليمية، والأخرى مثلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وأعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً في التحدث، وبعد استخراج نتائج الطلبة جرت معالجتها باستخدام طرائق إحصائية تمثلت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقارنة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط علامات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الدراما التعليمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط علامات المجموعتين: التجريبية والضابطة تعزى إلى الجنس وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مهارة التحدث (التعبير الشفوي) لطلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات الدالة: الدراما التعليمية، التعبير الشفوي، طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المقدمــة

تهتم الأمم بتعليم لغاتها؛ لأنها أداة التفكير والتعبير وأداة التواصل والتفاهم. وتتمثل في اللغة خبرات الحياة بجوانبها المختلفة. وتتميز اللغة العربية بخصائص فريدة، ناهيك عن أنها لغة القرآن الكريم بما فيه من عقيدة سامية وقيم إنسانية رفيعة. ولمّا كانت اللغة العربية بهذه الأهمية، وجب على أهلها أن يعطوها من العناية ما يليق بها، ويحقق بقاءها وحيويتها؛ فهي المسؤولة عن حفظ تراثهم الثقافي والحضاري، وهي المرآة التي تبدو على سطحها حالة تلك الأمة وما هي عليه (الكخن، 2009).

ولأن الغاية من تعليم اللغة هي تبسيط الاتصال اللغوي والتفاعل المجتمعي، ولأن التعبير فن من فنون الاتصال؛ لذا نال الأهمية العظمى في جميع مناحي الحياة.

وللتعبير الشفوي أهمية كبيرة في حياة الإنسان تظهر من خلال تفاعله مع أبناء المجتمع في جميع مجالات الحياة؛ لذا لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأن حاجة الإنسان إليه أشبه بحاجته إلى الهواء والماء، فالتعبير مظهر من مظاهر النشاط الإنساني بكل صوره، وهو ترجمة لأفكار الإنسان وآرائه وخبراته وأحاسيسه، ويمكن القول: إن التعبير ظاهرة عامة يشترك فيها أفراد النوع البشري على اختلاف لغاتهم وبيئاتهم (مقلد، 1989).

وتظهر أهمية تعليم التعبير الشفوي في اللغة من أهمية التعبير الشفوي ذاته في اللغة، فالتعبير الشفوي يُعدّ جزءاً رئيساً في منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويَعُدُّه القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية؛ ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي التطبيقي لتعلم اللغة (الناقة وطعيمة، 2003).

ويرى معظم التربويين ضرورة الاهتمام بالتعبير الشفوي وإيلائه أهمية كبرى في التعليم؛ لأنه يمثل الجانب الوظيفي من اللغة، ويستمطر الأفكار، ويخرجها بكلمات منظمة، ويسعف في مواجهة المواقف، ويقود إلى الثقة بالنفس والتعزيز الذاتي. (Anderson, P.S, 1987) وخاصة أن أهداف تدريس اللغة العربية في أي مرحلة من مراحل التعليم، تركز على تحقيق النضج اللغوي لدى الطالب بالدرجة التي تساعده على التعبير

* مركز اللغات، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2014/11/16، وتاريخ قبوله 2014/4/19.

© 2015 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

عن نفسه بطلاقة، ودقة، ووضوح، وهذا يتطلب تهيئة المواقف التعليمية المناسبة، والتنويع في أساليب التدريس، على النحو الذي يمكّن المتعلم من ممارسة التعبير اللغوي تحدّثاً وكتابة (دمعه، 1982).

ويرى الناقة (1989) أن من أسباب ضعف الطلبة في المحادثة يعود إلى غياب الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس المتعددة، التي من شأنها إبراز الأنشطة التي تحفز على ممارسة هذا الفن والتعبير عنه بأشكاله المختلفة.

ويؤكد الناقة (2003) "أن نسبة عالية من طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها يقبلون على تعلم اللغة بهدف التمكن من التحدث بها، إلا أننا نجد أن هذه المهارة لا تلقى الاهتمام الكافي في عملية تعلم اللغة؛ حيث يُنظر إليها بوصفها جزءاً ثانوياً أو عرضياً من اللغة يمكن أن ينمو ويتحقق بطريقة تلقائية مع تقدم المتعلم في تعلم اللغة، ولعل هذه النظرة غير صحيحة تماماً ويرجع إليها سبب الفشل في استخدام اللغة استخداماً فعالاً"، وفي هذا السياق، فإنه تجدر الإشارة إلى أن طرائق التدريس المستخدمة في تعليم المحادثة لطلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها ليست حديثة، مما ينعكس سلبًا على اكتساب هؤلاء اللغة.

ويُعدّ التعبير الشفوي من المهارات التي تسعى معاهد اللغة العربية للناطقين بغيرها ومراكزها في الأردن والدول العربية إلى إكسابها للطلبة في مراحل تعلمهم وفي جميع المستويات التي يدرسون بها وفي هذا السياق، فقد أولت شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات بالجامعة الأردنية اهتماماً كبيراً بنتاجات التعلم اللغوي، وتسعى إلى التدريس الفعال الذي يجعل متعلم اللغة شريكاً حيوياً في المنظومة التعليمية والبحث عن أساليب التدريس الحديثة التي تعزز اكتساب مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويتفق هذا الاتجاه مع الأهداف التي أشار إليها منهاج اللغة العربية للناطقين بغيرها في مستوياتها المختلفة.

ويرجع الباحثون أسباب ضعف طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في التعبير الشفوي لاستخدام طرائق تدريس تقليدية، ويؤكدون ضرورة استخدام طرائق تدريسية حديثة يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على التعبير الشفوي لدى متعلمي اللغة وتقديمها في مواقف حوارية وقصصية (الناقة، 2003).

وقد لاحظ الباحثان من خلال ممارستهم التدريس شكوى وتذمّرا لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستويات المتوسطة وبعض المتقدمة، وعدم رغبتهم في الإقبال على دراسة التعبير الشفوي وإخفاقهم في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة، مما يؤدي إلى اضطرابهم وفقدانهم الثقة بالنفس، ويستخلص الباحثان مما سبق أن طرائق التدريس التقليدية وشبه التقليدية التي يستخدمها المدرّسون في تدريس التعبير الشفوي من أهم أسباب ضعف طلبة اللغة وعدم الرغبة في الإقبال عليها؛ لأن دور المعلم يكون أكثر من الطالب، على الرغم من أن الطالب محور العملية التعلمّية التعليمية في الدرجة الأولى. ومن هنا، فقد تولدت حاجة ملحّة إلى إجراء دراسة لعلاج هذه المشكلة، والبحث عن طريقة من طرائق تدريس اللغة تتيح للمتعلمين فرصة ممارسة اللغة في مواقف حياتية حية ووظيفية وبصورة حقيقية تنسجم مع الواقع الذي يعيشون فيه. وعليه فقد توصّل الباحثان إلى طريقة تدريس حديثة ذات أثر فعال في تنمية مهارات التعبير الشفوي، هي طريقة الدراما، وممّا يؤكد ذلك ما أشارت إليه البحوث المتعلقة بجودة التعليم؛ إذ ذكرت أن هناك توجهات عالمية لاستخدام الدراما في التدريس كإحدى طرائق التدريس المستخدمة داخل المؤسسات التعليمية والتدريبية، واعتماد الدراما والمسرح منهجًا مستقلاً في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية في جميع البلدان (زغلول، 2010). ويؤكد الكخن (2009) أن أسلوب الدراما التعليمية من الأساليب الحديثة التي يمكن اتباعها في التدريس؛ إذ يعتقد أنه أسلوب فعال يوظف نشاط الطالب ويساعده في التعلم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية والخيالية المنوعة، فيؤدي إلى تعميق الوعي عند الطالب، ويعمل على تنمية قدراته في التعبير والتفكير الناقد وتعزيز الثقة في الاعتماد على النفس وأخذ القرارات؛ فالمتعلم من خلال تفاعله مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلها ليكتشف المعلومة بنفسه أو بمساعدة زملائه بعيداً عن التلقين. وقد جاءت هذه الدراسة لبيان أثر الدراما في تطوير مهارات التعبير الشفوي وتحسينها لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها, واستند الباحثان فيها على أسلوبي: التمثيل ولعب الأدوار، وذلك عن طريق لعب أدوار مستمدة من المواقف الحياتية اليومية التي يمارسها متعلم اللغة العربية، ويستخدمها، ويشاهدها في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن خلال التمثيل ولعب الأدوار يمتلك ذلك المتعلم مهارات التعبير الشفوي، ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن أثر أسلوب الدراما التعليمية في تطوير مهارة التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. ولتحقيق هذا الهدف، فقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. هل يختلف تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين

بغيرها الذين يتعلمون التحدث (التعبير الشفوي) بأسلوب الدراما التعليمية عن الطلبة الذين يتعلمون بأسلوب التدريس الاعتيادي؟

2. هل يوجد اختلاف في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) تعزى إلى جنسهم ذكور/ إناث؟

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) تعزى لطريقة التدريس (الدراما التعليمية) (الاعتيادية).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) (المجموعة التجريبية) تعزى للجنس (ذكر/ أنثى).

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تحسين تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التحدث (التعبير الشفوي).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في ما يأتي:

1. تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات النادرة – في حدود معرفة الباحثين – في ما يتعلق بالكشف عن أثر استراتيجية الدراما التعليمية في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التعبير الشفوي.

2. تتفق الدراسة الحالية مع ما ينادي به علماء اللغة والتربية حالياً بضرورة النظر في المناهج الدراسية وإعادة بنائها وتقديمها باستراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في عملية التفاعل بين المعلم والطلبة في المواقف التعليمية، وتعد استراتيجية الدراما التعليمية إحدى هذه الاستراتيجيات الحديثة.

3. من شأن هذه الدراسة لفت القائمين على تأليف مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتركيز على استخدام طرائق التدريس الحديثة وإزالة العوائق في طريق ذلك ومن هذه الطرائق الدراما التعليمية.

4. تعد هذه الدراسة، وَفقًا لِما تتوصّل إليه من بيانات ونتائج، مؤشراً إيجابيًا لإجراء دراسات أخرى في ما يتعلق بالكشف عن أثر استراتيجية الدراما التعليمية في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها.

حدود الدراسة

يتحدد إطار هذه الدراسة بالآتي:

1. **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة حسب المعطيات الموجودة في زمنها المحدد في العام الدراسي 2013/2012.

2. **الحدود المكانية:** تتحدد هذه الدراسة في المعطيات المطلوبة في الجامعة الأردنية – مركز اللغات – شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتتحدد –كذلك– بالاختبار التحصيلي ومدى صدقه وثباته.

3. **الحدود البشرية:** تقتصر هذه الدراسة على طلبة المستوى الخامس في شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها بمركز اللغات في الجامعة الأردنية.

مصطلحات الدراسة

– **الدراما التعليمية:** هي استراتيجية تعلّمية تعليمية قائمة على تنظيم المادة التعليمية المتعلقة بالتعبير الشفوي في كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحويلها إلى نصوص درامية يمثّل الطلبة من خلالها المواقف والأدوار والأنشطة، ويتقمصون الشخصيات فعلياً، ويكون دور المعلم في هذه الاستراتيجية تهيئة الطلبة وتوزيع الأدوار، وتزويدهم بالتغذية الراجعة ذات العلاقة بالمادة.

– **مهارة التحدث (التعبير الشفوي):** تُعرَّف في هذه الدراسة بأنها القدرات التي تؤهل طالب اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى الخامس إلى التعبير عن أفكاره في صور صوتية صحيحة نحوياً وصرفياً ولغوياً، وتلوين الأداء بما يتناسب مع المعنى، مستخدماً الحركات الجسدية المصاحبة.

– **الطريقة الاعتيادية:** هي الطريقة الشائعة حالياً في تدريس التعبير الشفوي لطلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى الخامس، وتعتمد اعتماداً رئيساً على المعلم، الذي يكون دوره مقدماً للمعلومات وشارحاً لموضوع التعبير (التعبير الشفوي) بينما يكون الطلبة مستقبلين لها، وكذا إشراك بعضهم في الحديث أحياناً.

– **طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها:** هم الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية في مركز اللغات في شعبة اللغة العربية في المستوى الخامس ومن جنسيات متعددة.

الإطار النظري، والدراسات السابقة

نشأة الدراما التعليمية ومفهومها:

إن للدراما دوراً بارزًا وفاعلاً في تعليم اللغة وتعلّمها على نحو عام، وفي والتحدث على نحو خاص. وقد تطورت الدراما في

تعليم اللغات عبر عقود من الزمن إلى أن بدأت تظهر على نحو فاعل داخل الفصول الدراسية منذ عام 1970 إلى يومنا هذا، وذلك عبر أنشطة درامية متنوعة يمكن استخدامها، مثل: التمثيل ولعب الأدوار والارتجال. ويؤكد (Kempe, 2003) ضرورة توظيف الدراما في تعلم اللغات وتعليمها داخل الفصول الدراسية لما لها من دور مهم في تحقيق بعض النتاجات التعلمية، مثل تعلم مفردات وتراكيب لغوية ونحوية جديدة، والتقليل من الأخطاء اللغوية، واكتساب اللغة من خلال أنشطة تواصلية وفق سياق واقعي وحقيقي. وعليه فإن التقدم اللغوي يكون نتيجة التفاعل، ولا يتم تنمية لغة المتعلم من خلال التكلم معه فقط. وترى (هنية) أن فن الدراما قد نال اهتماماً ملحوظاً خلال الحقبة السابقة، وكذا فقد أوضح العديد من التربويين أهمية هذا الفن بوصفه أداة تعلميّة تعليمية أثبتت نجاحاً في العملية التعلمّية التعليمية من خلال تزويد الطلبة بخبرات تعليمية متعددة، وخاصة أن التجارب العلمية الحديثة أثبتت أنه كلما اشتركت حواس أكثر في العملية التعليمية كان المردود من المعرفة والخبرة أكبر.

ويرى العناني (1993، 72-78) المشار إليه عند الفيومي (2012) أن الدراما نشأت قديماً من الحاجة إلى السيطرة على قوى الحياة المختلفة؛ حيث سعى الإنسان إلى اكتشاف تلك القوى واستنباط قوانينها، ثم تحويلها لصالحه في صراعه من أجل البقاء، فكان يعمل على محاكاة الأحداث والتوقعات التي يمكن أن تعترضه في أسفاره بحثاً عن الكلأ والماء، وكأن التدّرب على تأدية تلك المشاهد الدرامية سبيلاً للنجاح في أسفاره ورحلات صيده. ويشير الفيومي إلى أنه في العقدين الأخيرين نالت الدراما التعليمية محلياً وعربياً اهتماماً متزايداً وبالغاً؛ وذلك لأهمية تلك الاستراتيجية التدريسية في مجال التعليم، ولقدرتها في نقل المتعلم من دور التلقي إلى المشاركة المحورية الفاعلة في عملية التعلم، التي تفوق غيرها من الاستراتيجيات الأخرى في تحويل الموضوعات التعليمية الصعبة إلى مادة تلفت انتباههم، وتعمل على تعزيز القدرات اللغوية لدى المتعلم وتعميق إدراكه؛ لفهم لغة الآخر من خلال الحوار الذي تقوم عليه، وتعزز فهم المتعلم للحياة الاجتماعية، من خلال لعب الدور وتمثيل أنماط، وتساعد على بناء وعي اجتماعي من خلال لعب الأدوار وتمثيل الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك يكتسب خبرة عملية من خلال تمثيل مشاهد الحياة من الخوف والحزن والفرح والأمان.

مفهوم الدراما

كلمة دراما كلمة إغريقية مشتقة من الفعل اليوناني القديم دارؤ (Daro) أو (Dromenon)، ومعناها أنا أفعل أو أعمل عملاً يؤدى، سواء في الحياة أم على خشبة المسرح، وينتج – هنا – مشاركة المتعلم في الإحساس والوجود، وقد انتقلت الكلمة من اللغة اللاتينية القديمة (Drama) إلى معظم لغات أوروبا الحديثة، وعرّف أرسطو الدراما بأنها (محاكاة لفعل الإنسان)، وأن لدى الإنسان منذ الطفولة غريزة التشخيص والمحاكاة وتمثيل الأدوار، ومن خلال هذه الغريزة يتعلم دروس الحياة (Tom and Terence, 1970).

ويعرفها هولدن (Holden, 1981) بأنها تخيل المتعلم نفسه بأنه شخص آخر موجود في مكان آخر، ويعبّر عن هدف معين مستخدماً مخزونه الشخصي من اللغة؛ ليتواصل مع الآخرين بطريقة ذات معنى. ويعرفها توم وتيرنس (Tom & Terence, 1970) بأنها وسيلة تعليمية إبداعية تتجاوز تلك الوسائل التقليدية التي تتبنى أسلوب التلقين والتوجيه المباشر في تقديم المادة الدراسية للمتعلم، وخاصة أنها تستثمر الحب الفطري لدى الطفل للتمثيل، وتوجهه نحو الاستكشاف الذاتي للمعلومة وتقمصها، مما يضاعف ثقة المتعلم بنفسه ويشجع خياله ويزيد من قدراته على التفاعل والتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه.

ويعرفها علماء النفس بأنها وسيلة ذات قيمة علاجية وتربوية وذات فعالية في تحسين العلاقات بين المتعلمين، وفي تعبيرهم عن مخاوفهم وإحباطاتهم، وتسهم أيضاً في نمو وعيهم الذاتي من خلال اشتراكهم في النشاطات التمثيلية المختلفة، وبذا يتحسن تكيفهم مع أنفسهم والآخرين (ملص، 1986).

ويعرفها دف ومليه (Duff and Maley, 1978) بأنها نشاط يمنح المتعلمين فرصة في أن يستخدموا مكونات شخصياتهم ولغتهم في ابتكار المواقف؛ ليعبروا عنها بصورة رائعة تزيد من قدراتهم في التعليم.

وأما الدراما عند (سيلد، 1981) فإنها نوع من أنواع الفن الذي يرتكز على ملاحظة المتعلمين وهم يلعبون؛ لأن اللعب يحتوي على مواقف التفكير والاسترخاء والعمل والاختيار والإقدام والإبداع وتمثل العالم الخارجي.

واعتماداً على التعريفات السابقة للدراما التعليمية يمكن القول: إن الدراما التعليمية استراتيجية تعلمية تعليمية تستخدم في التدريس، وتعتمد على تقويم المادة التعليمية للطلبة بواسطة الأداء التمثيلي الذي يبرز من خلال تقمص الشخصيات فعلياً، وأداء حركات أعضاء الجسم المتنوعة، إضافة إلى اللغة المنطوقة التي تصاحب الأداء.

أهداف استخدام الدراما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

من خلال اطلاع الباحثين على الأدب التربوي الذي تناول

موضوع الدراما التعليمية يتضح أن هناك أهدافًا ومسوغات تدفع التربويين إلى تبني الدراما التعليمية وتوظيفها في تعليم اللغات على نحو عام واللغة العربية للناطقين بغيرها على نحو خاص. وهذه الأهداف هي:

1. نطق الطلبة نطقاً صحيحاً.
2. تدريب الطلبة على التعبير الصحيح، وإجادة الكلام على نحو تام.
3. أدراك الطلبة أن اللغة العربية لغة سهلة وممتعة وذلك بالربط بين اللغة العربية الفصيحة والحياة اليومية من خلال تمثيل موقف حياتي يمارسه يومياً أو قرأ عنه.
4. معالجة محتويات المنهج الدراسي بطريقة تعتمد على الحوار والحركة والنشاط التمثيلي، بحيث تتحول الأحداث والمواقف المتنوعة إلى وقائع حسية ملموسة، فيتم التعبير على نحو نابض بالحياة (اللوح، 2001، 32) فضلاً عن أنّ طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها بحاجة ماسة إلى هذا النشاط إذ يتحوّل من المجرد إلى المحسوس الملموس، ويبعث في نفوسهم المتعة ويكسر عنصر الجمود والملل ويبثّ روح السرور في المحيط التعليمي الذي يتعلم به الطلبة، ويزيد – كذلك – رغبتهم في الإقبال على تعلم اللغة العربية واكتساب فنونها بطريقة سلسة، وتنمية ذوقهم الجمالي والفني، وكذا تنمية خيالهم.
5. تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم، وإغناء معلوماته.
6. تنمية قدرات المتعلم على التفاعل وتبادل الخبرات.
7. تنمية قدرة المتعلّم في مهارتي: الاستماع والتحدث.
8. تخليص متعلم اللغة من الخجل وعيوب النطق والانطواء والأمراض اللغوية والأمراض السلوكية.
9. تمرين المتعلّم على التعبير الصادق الحي عن نفسه، وعلى إجادة النطق بوضوح ودقة في جو طبيعي، وتعويده نطق الحروف من مخارجها، وطريقة الكلام والأدوار والتحكم في الصوت وتعبيرات الوجه وحركات اليدين، وتمكينه من إضافة حصيلة لغوية من المفردات والتراكيب (الركابي، 2005، 2407).
10. مساعدة المتعلم في تنمية قدراته ومواهبه من خلال الأفكار الصحيحة والطلاقة في التعبير عن المواقف الحياتية التي يمر بها، وإبداء الرأي ونقده، والتأثير في الآخرين عن طريق الإقناع، والتغلب على الصعوبات التي تواجهه من غير خوف.
11. تخليص متعلم اللغة العربية من ازدواجية اللغة بين العامية والفصيحة، فمعلم اللغة العربية تختلف لغته في أثناء تدريسه لمتعلمي اللغة عن لغة المجتمع المحيط بالمتعلم.
12. المساعدة في إثارة اهتمام المعلم بالدرس وجذب انتباهه (الفوزان، 2009).
13. المساعدة في فهم المادة اللغوية لاحتوائها على عناصر تعزز الألفاظ وتؤكد معانيها مثل الحركات الجسمانية والإشارات وتعبيرات الوجه، وتتابع المواقف بطريقة تشبه الأحداث في الحياة اليومية (صلاح العربي، 1981).

الدراسات السابقة

شهدت العقود الثلاثة الماضية اهتماماً كبيراً بمجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والبحث عن أساليب تدريسية متنوعة وجديدة تلبي حاجات المتعلمين. ونظراً إلى أهميّة هذه الأساليب في العملية التعليمية وفي تدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولمّا كانت الدراما التعليمية مهمّة في التدريس، فقد حرص الباحثان على جمع الدراسات السابقة التي تناولت أثر الدراما في تعليم اللغات أو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أو الدراسات التي تناولت التعبير الشفوي، بقصد الاطلاع على أهداف هذه الدراسات ونتائجها وربطها مع نتائج هذه الدراسة. وبعد البحث والجمع وجد الباحثان العديد من الدراسات التي تناولت موضوع استخدام الدراما في تعليم اللغة العربية للناطقين بها واللغات الأجنبية غير أنهما لم يجدا أية دراسة تناولت تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لذا عرضا الدراسات العربية والأجنبية الآتية:

أجرى دودين (Dudin, 1994) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي في تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، وأثرها في تحسين القدرة على التعبير الشفوي لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، تألفت عينة الدراسة من (162) طالباً وطالبة، أما المادة الدراسية فقد طبقت باستخدام أنشطة الحوار ولعب الأدوار مدة ستة أسابيع على المجموعة التجريبية، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة من غير التركيز على استخدام الدراما، واستخدم الباحث اختبارين: قبليًّا وبعديًّا، صُمّما بناءً على الدمج بين الأهداف والأساليب المتبعة لتحقيقها، وقد أشارت المقارنات بين نتائج الاختبارين: القبلي والبعدي إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات علامات الطلبة الذين تعلموا باستخدام الطريقة التقليدية وأولئك الذين تعلموا باستخدام أسلوب التمثيل الدرامي الحواري.

وأجرى فيتس (Vits, 1984) دراسة بعنوان "أثر استخدام الدراما على تحصيل اللغة الشفوية وتطورها لدى الأطفال الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية"، تكوّنت عيّنتها من (32) طالباً من طلبة الصفوف: الأول والثاني والثالث الابتدائية من

ذوي الكفاءة المحدودة في اللغة الإنجليزية، وشارك جميع أفراد العينة في جلسات الدراما الإبداعية لمدة شهرين؛ حيث اعتمدت الدراسة على فرضية أنه إذا شارك الطلبة من ذوي الكفاءة المحدودة في تقنية الدراما الإبداعية، فإن كفاءتهم اللغوية سوف تتحسن، وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، تساوتا من حيث الجنس والإمكانات التعلمية والكفاءة اللغوية، وتم تدريس المجموعة التجريبية بطريقة الدراما والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت المجموعة التجريبية تحسناً أفضل في المهارات اللغوية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية أسلوب الدراما في النمو اللغوي، وأن التفاعل والاتصال بين الطلبة أدى إلى تطوير مهارات اللغة لدى أفراد العينة التجريبية.

وأجرى جون هيوز (Hughes John, 2000) دراسة بعنوان "أثر استخدام الدراما بأسلوب المسرح كطريقة تعليمية لمساعدة تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى في استيعاب النص الشعري الصعب" استخدم فيها المنهج التجريبي، واختيرت العينة من طلبة المرحلة الابتدائية وكان عددهم (27) طالباً وقسّموا ثلاث مجموعات، كل منها مكوّنة من تسعة طلاب. ثم اختار الباحث نصاً للطلاب صعباً جداً على الأطفال، وهو نص اسكتلندي، وتاريخه من العصور الوسطى، وبعد ترجمته نفّذه المدرس والباحث؛ حيث أعطيت المجموعة الأولى نسخة القصيدة، واستمعوا إلى قراءتها، ثم طلب إليهم أن يكتبوا ما يعتقدونه فيما يدور حوله هذا النص، أما المجموعة الثانية فعُرضت تنبؤاتهم لكل الفصل، قبل الاستماع وقراءة النص، ثم طلب إليهم البدء في المهمة الكتابية نفسها للمجموعة الأولى، أما المجموعة الثالثة فقد طلب إليهم تمثيل أدوار أساتذة ومشرفين في اللغة الإنجليزية، وكانت مهمتهم رسم خريطة لجامعتهم، وتحديد موقع قسم اللغة الإنجليزية، وإبلاغ المدرس الذي يمثل دور الصحفي بتوجيه سؤال: لماذا كانت جامعتهم هي الأفضل في العالم. ثم يؤدّي طلبة المجموعة المهمّة الكتابية نفسها للمجموعتين: الأولى والثانية. وقد حُللّت كتابة كل تلميذ للتأكد من استيعاب الطلبة وأظهرت نتائج الدراسة أن تمثيل الدور يساعد الطلبة في استيعاب العناصر الروائية عند مقارنتهم بالطلبة الذين لم يمنحوا مَهَمّة قبل القراءة وتمثيل الدور، ويعمل – كذلك – على تعزيز المهارات الشفوية وتقويتهاعند التلاميذ.

وأجرت روز اليندا (Rosalinda, 2000) دراسة هدفت إلى اختبار "أثر استخدام الدراما في طلبة الصف الخامس في ولاية نيوجرسي في اكتساب المهارات اللغوية واستيعاب المصطلحات اللغوية". وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين؛ الأولى ضابطة وتكوّنت من (25) طالباً وطالبة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، والأخرى تجريبية تكوّنت من (22) طالباً وطالبة تم استخدام استراتيجية الدراما في تدريسهم وطُبّقت الدراسة لمدة شهرين بمعدّل ثلاث ساعات أسبوعيًّا، وتم تطبيق الاختبار البعدي على جزأين: الأول كتابي يقيس مدى استيعاب المصطلحات اللغوية والقدرة على توظيفها، والثاني شفهي لقياس المهارات اللغوية كالخطابة والإلقاء المؤثر وتقّمص الأدوار، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المجموعة التجريبية الذين تعلموا فنون اللغة باستخدام طريقة الدراما تحسنوا وكانت نتائجهم أفضل بكثير من نتائج طلبة المجموعة الاعتيادية الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية، وأوصت الباحثة بضرورة احتواء المناهج التدريسية أعمالِ درامية وقصصٍ يقوم الطلبة بتنفيذها في دروس اللغة وفنونها.

وأجرى هيو ولو (Hui, Lau, 2006) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر الدراما في تنمية القدرات الإبداعية وطلاقة التعبير الشفوي لطلبة الصفين: الأول والرابع، وتكوّنت عيّنتها من (126) طالباً وطالبة وزعوا عشوائياً في مجموعتين: تجريبية درست أنشطة صفية على شكل مسرحيات درامية، ومجموعة ضابطة درست أنشطة صفية بالطريقة الاعتيادية. وبعد المقارنات البعدية للاختبارات والتحليلات الإحصائية كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القدرات الإبداعية وطلاقة التفكير تعزى لصالح المجموعة التجريبية ولكلا الجنسين.

وأجرت (Flynn, 1995) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر استخدام الدراما في تحسين تحصيل المتعلمين في مهاراتي: القراءة والكتابة، تألفت عيّنتها من (27) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس وزعوا على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتضمنت أداة الدراسة برنامجًا تعليميًا تدريبيًا يحتوي على مادة تعليمية مأخوذة من المنهاج المدرسي، وكشفت نتائجها بعد إجراء المقارنات البعدية والتحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية لكل من الجنسين، وأبانت أن أسلوب الدراما أسلوب تدريبي تدريسي ناجح ويلبي حاجات الطلبة وينمي قدراتهم في المهارات اللغوية التي يحتاج المتعلم إليها في حياته.

وأجرى (جاب الله، 2001) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الأول الإعدادي بسلطنة عُمان، أعدّ أداتها التي تكوّنت من قائمة مهارات التعبير الشفوي، وأجرى استطلاع رأي حول بعض مواقف التحدث المناسبة لاختبار التلاميذ في مهارات التعبير الشفوي، كما أعدّ اختبار مهارات التعبير الشفوي وبطاقة تقويم. وتألّفت العينة التجريبية من طلبة

مدرسة علي بن أبي طالب بصحار، بينما تألّفت المجموعة الضابطة من مدرسة الإمام الربيع بن حبيب، وروعي في هذه العينة تقارب المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والعمر الزمني بين عينة الدراسة، وبلغ عدد أفراد تلك العيّنة (50) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دوراً فاعلاً للنشاط التمثيلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي؛ حيث كان لاشتراك الطلبة في تمثيل الأدوار، ونشاط المناظرات أثره الإيجابي الواضح في ارتفاع مستواهم في التعبير الشفوي، وخاصة مهارات التحدث بطلاقة، وتنويع التنغيم للتعبير عن المعاني، وتوضيح الأفكار، والقدرة على الإقناع، وضبط الكلمات، واستخدام الإيماءات والإشارات المناسبة، وإنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية؛ حيث كان تدني مستواهم في هذه المهارات واضحاً قبل ممارستهم النشاط الدرامي في أثناء التعبير الشفوي. وأوصت الدراسة بضرورة التزام المعلمين – بصفة عامة– ومعلمي اللغة العربية بصفة خاصة – استخدام العربية الصحيحة استخداماً نموذجياً يحتذى لطلابهم مع الابتعاد عن العامية؛ لتكوين عادات لغوية سليمة عند أدائهم الشفوي ومراعاة التوازن عند ممارسة الطلبة لمجالات الأنشطة المدرسية حتى لا يطغى نشاط ما على بقية الأنشطة الأخرى، مع العناية بأهمية النشاط التمثيلي؛ لأثره الفعال في تنمية الأداء الشفوي لديهم، وضرورة أن يقتنع المدّرسون بأهمية حصة النشاط المدرسي المخصصة لكل صف دراسي، ومحاولة الإفادة منها في ممارسة بعض مجالات النشاط التمثيلي؛ ليتدرب التلاميذ على الأداء اللغوي السليم.

وأجرى جودارت (Goudart, 1990) دراسة بعنوان "استخدام تقنيات الدراما في تعليم اللغة"، هدفت إلى الكشف عن دور الدراما في تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، وتكوّن مجتمع الدراسة من (51) طالباً قسموا مجموعتين: ضابطة وأخرى تجريبية تم تدريسها بطريقة الدراما واستخدم فيها تمثيل الأدوار والألعاب اللغوية والارتجال ولعب الأدوار والمحاكاة للتركيز على مهارات الكلام والاستماع.

وكشفت نتائج الدراسة أهمية الدراما في تنمية مواهب الطلبة في أثناء التعليم وتنشيط إبداعاتهم، وأكدت – كذلك – ضرورة الأخذ بالحسبان حاجاتهم وخبراتهم واهتماماتهم عند أي دراسة.

وأجرى انك (Annk, 1986) دراسة بعنوان "اللعب الدرامي الاجتماعي كطريقة لتنمية الأداء اللغوي عند أطفال الروضة"، هدفت إلى تنمية القدرات اللغوية عند أطفال الروضة، وتكوّن مجتمع الدراسة من (23) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (5–6) سنوات، وقسموا مجموعتين: مجموعة تجريبية درست بطريقة اللعب الدرامي، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وكشفت نتائج الدراسة عن أن طلبة المجموعة الذين تلقوا التدريس بطريقة الدراما أصبح لديهم زيادة في عدد الكلمات، وزادت قدرتهم على تحديد الألوان والحجوم والأشكال والأرقام وزادت – كذلك – قدرتهم على الاستخدام الوظيفي للغة.

وأجرى زاهر (1994) دراسة بعنوان "أثر تمثيل الأدوار في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في المفردات والتراكيب النحوية في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها"، هدفت إلى الكشف عن أثر تمثيل الأدوار في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في المفردات والتراكيب النحوية في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها، وتكوّنت عيّنتها من طلبة الصف الأول الثانوي من مدرسة هيليوبولس الثانوية للبنات، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقسموا مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج أن تمثيل الأدوار يمثل تقنية فعالة في تعلم المفردات والتراكيب النحوية؛ إذ عُززت عند طلبة المجموعة التجريبية، فضلا عن أنّ طلبة هذه المجموعة الذين تعلموا بطريقة تمثيل الأدوار في تعلم المفردات والتراكيب النحوية أعطوا نتيجة في الحصول على اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة، وأثبت تمثيل الأدوار أنه نشاط كامل ساعد على تطوير مهارات اللغة الإنجليزية الأربع، وهي: الكلام والقراءة والاستماع والكتابة، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أسلوب التمثيل لتطوير مهارات اللغة الإنجليزية.

وأجرى روس (Rose, 2000) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر التمثيل بالدراما في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، تكوّنت عّينتها من طلبة الصف الرابع في أربع مدارس عامة في مدينة شيكاغو، اختيرت على نحو عشوائي، وتم تقسيم العينة مجموعتين: تجريبية تكوّنت من (94) طالباً، وضابطة تكوّنت من (85) طالباً، وطبق عليهم اختبار (Lowa) القبلي لقياس مستوى طلبة الصف الرابع في مهارات الاستيعاب القرائي، ودرس طلبة المجموعة التجريبية المادة التعليمية باستخدام التمثيل الدرامي، أمّا طلبة المجموعة الضابطة فدرسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، واحتوى البرنامج على (20) حصة صفية إذ تقمّص طلبة المجموعة التجريبية نصوص القراءة ومثّلوها، وبعد الانتهاء من البرنامج طبق الباحث اختبار (Lowa) لقياس نمو طلبة الصف الرابع في مهارات الاستيعاب القرائي؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن طلبة المجموعة التجريبية أثبتوا أن مستواهم قد تحسن وتطور أكثر من طلبة المجموعة الضابطة في هذه المهارة، وذلك عن طريق استخدام التمثيل.

وأجرت أبو حلو (Abu-Helu,s, 1997) دراسة بعنوان "أثر

استخدام الدراما في تدريس اللغة الإنجليزية في المهارات الشفوية لدى طلبة الصف التاسع في الأردن"، وهدفت الدراسة إلى تعرّف أثر الدراما بوصفهاطريقة تدريس المهارات الشفوية في مادة اللغة الإنجليزية، وتكوّن مجتمع الدراسة من (45) طالباً قسموا مجموعتين: تجريبية عدد طلبتها (21)، وضابطة عدد طلبتها (24)، وأعدت الباحثة اختباراً قبلياً لمجموعتي الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق الدراسة، تمّت إعادة الاختبار مرة أخرى، واعتمدت الدراسة أداة المقابلة الشفوية بوصفها اختباراً للطالبات، وقد تضمنت المادة التعليمية نصوصًا قرائية تم تحويلها إلى حوار تمثيلي، وطبقت التجربة في ثمانية أسابيع.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: تحسن المهارة الشفوية لدى الطالبات لصالح المجموعة التجريبية، وتحسن استخدام الطالبات للوظائف اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى حماد (2005) دراسة بعنوان "أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية"، استهدفت تحديد أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية، وتكوّن مجتمعها من (78) طالبة قسمت مجموعتين: تجريبية وضابطة، في كل منها (39) طالبة تم اختيارهن على نحو قصدي، وتم استخدام اختبار (T-TEST) واختبار (MANNWHTTMY) وحجم الأثر وأسلوب التجزيئية النصفية وألفا كرونباخ. وأكدت نتائج الدراسة أن لاستراتيجية لعب الأدوار تأثيرًا في تحصيل أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في مادة اللغة الإنجليزية.

وأجرى الجبالي (AL-Jabali, 1996) دراسة بعنوان " دور تمثيل الأدوار والصور في تطوير مهارة التكلم في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف العاشر"، هدفت إلى تعرّف أثر تمثيل الأدوار والصور في تطوير مهارة التكلم لدى طلبة الصف العاشر، وتكوّنت عيّنتها من (50) طالباً مقسمين ثلاث مجموعات: ضابطة وتجريبيتين، وأظهرت النتائج تحسن طلبة المجموعتين التجريبيتين في تطوير مهارة التكلم مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام طريقة تمثيل الأدوار في مهارة التكلم في مادة اللغة الإنجليزية.

وأجرت الزناري (1991) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية في التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة إلى الثانية عشرة من العمر، واستخدمت الباحثة المنهج التدريبي في الدراسة، وتكوّنت عيّنتها من (453) طالباً وطالبة من طلبة الصفين: الرابع والخامس في مدارس القاهرة، قسموا مجموعتين: تجريبية (114) طالباً وطالبة للصف الرابع وضابطة تكوّنت من (100) طالب وطالبة، ومن الصف الخامس (127) للمجموعة التجريبية و(112) للمجموعة الضابطة. أمّا النصوص، فقد حضّرتها الباحثة ليتم تدريسها بطريقة التمثيل الدرامي، وبناء الاختبارات القبلية والبعدية، وتطبيق الاختبارات، وتدريس طلبة المجموعة التجريبية بطريقة التمثيل الدرامي والضابطة بالطريقة الاعتيادية.

تلا ذلك إجراء المعالجة الإحصائية، ثم التوصّل إلى نتائج الدراسة، التي كشفت عن أن استخدام النشاط (التمثيل) الدرامي في تدريس مهارات اللغة العربية يزيد من تحصيل طلبة الصفين: الرابع والخامس، وأن استخدام النشاط التمثيلي الدرامي في تدريس مهارات العربية ينمي المهارات اللغوية لدى طلبة الصفين: الرابع والخامس.

وأجرت حموة (2000) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي للنصوص القرائية في مهارات الاستيعاب القرائي مقارنة بالطريقة الاعتيادية، تكوّن مجتمعها من (71) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي، توزعوا في أربع شعب، اختيرت اثنتان منهما من الطلاب والطالبات، وتم تدريس مجموعة بالطريقة الدرامية ومجموعة بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق إحصائية لصالح التمثيل الدرامي، وعدم وجود فروق إحصائية في الاستيعاب القرائي يعزى للجنس.

وأجرى نصر والعبادي (2005) دراسة بعنوان "أثر استراتيجية لعب الدور في مهارات الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي"، هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي وفق معايير الأداء اللغوي الشفهي: المرونة، والتأليف، والتنغيم، والطلاقة، والدقة. وتألفت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة يدرسون في المدرسة النموذجية التابعة لجامعة اليرموك، بواقع شعبتين اختيرتا عشوائيًّا. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ بنى الباحثان أداة اشتملت، مهارات التعبير الشفهي قيد الدراسة، وضمّنا المؤشرات السلوكية الدالة عليها. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًّا بين طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة في مهارة الكلام تعزى إلى استراتيجية لعب الأدوار لصالح المجموعة الضابطة، ووجود فروق تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى إلى التفاعل بين الجنس واستراتيجية التدريس.

وأجرى أبو حرب (1990) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التمثيل الحركي للنصوص اللغوية في قدرات التعبير الشفوي

عند طلبة الصف الثاني في الأردن، ومعرفة أثر تعليم النصوص اللغوية باختلاف الجنس، تألفت عيّنتها من (92) طالباً وطالبة في الصف الثاني الأساسي، اختيروا من مدرستين من مجتمع الدراسة، وقسمت العينة مجموعتين: ضابطة وتجريبية، ثمّ درست المجموعة التجريبية التعبير الشفوي بأسلوب التمثيل الحركي على يد معلم ومعلمة دربهما الباحث، أما المجموعة الضابطة فدرست التعبير الشفوي بالطريقة الاعتيادية. وكشفت نتائج الدراسة عن إحراز أفراد المجموعة التجريبية تقدّماً على المجموعة الضابطة في قدرات التعبير الشفوي، وأظهرت المعالجة الإحصائية تفوق الذكور على الإناث ووجود فروق إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، فضلاً عن تقبل الطلبة في المجموعة التجريبية النصوص اللغوية التي مثّلت دراماياً مما زاد من قدراتهم في التعبير الشفوي، وأظهرت الدراسة – كذلك _ أن استخدام الصور أكثر ملاءمة من استخدام تمثيل الأدوار في تطوير مهارات التكلم.

وأجرت عبد الدايم (2004) دراسة هدفت إلى تعرّف فعالية النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، تكوّن مجتمعها من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، الذين بلغ عددهم (30) طالباً وطالبة من مدرسة البوحة الإعدادية بمركز ساقلتة، ولتحصيل أهداف الدراسة اختيرت مجموعة تجريبية واحدة بين تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وطُبّق عليهم الاختبار القبلي لمهارات التعبير الشفوي، ثم درّست المادة التعليمية باستخدام النشاط التمثيلي، وأعدت الباحثة قائمة بمهارات التعبير الشفوي ودليلاً للمعلم يوضّح طريقة تدريس استخدام النشاط التمثيلي. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الشفوي ومتوسط درجات الاختبار البعدي لمهارات التعبير الشفوي لصالح الاختبار البعدي، ووجود فرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية في التمتع بتعليم التعبير بحرية واختيار الموضوع واستغلال الأحداث الجارية التي تمر بالطالب في الحياة اليومية. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام النشاط التمثيلي في تدريس مهارات التعبير الشفوي.

وأجرى الطيطي (2000) دراسة بعنوان "أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن" هدفت إلى بيان أثر البرنامج التعليمي المقترح القائم على تمثيل الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف العاشر في مدرسة ذكور مخيم إربد لعام (2000)، وقد اختيرت المجموعة التجريبية بالطريقة العشوائية، واقتصرت الدراسة على مهارة التعليق على المواقف، والمشاهدات، والآراء والأفكار ممثلة في الشرح والمناقشة واستخدام الأنماط اللغوية كالاستفهام والتعجب والنداء والتعبير عن المواقف المختلفة بنغمات صوتية مناسبة، وكذلك تناولت الدراسة مهارات النقد والتقويم ممثلة في إبداء الرأي في ما يستمع إليه أو ما يشاهده أو ما يقرؤه، ومحاكمة الشواهد الداعمة لموقف أو فكرة. وبعد تطبيق البرنامج المقترح في الدراسة كشفت النتائج عن تقدم الأداء في المكوّنات المعيارية للتعبير الشفوي.

وأجرى الطورة (2004) دراسة هدفت إلى تطبيق برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي وبيان أثره في مهارات التعبير الشفوي، وطبقها على عينة مكوّنة من (97) طالباً من طلبة المرحلة الأساسية في مدينة الشوبك في الأردن، تعرّف بوساطتها أثر التفاعل لدى الطلبة من خلال التعبير الشفوي (التحدث) على اختلاف طريقة التدريس، وتعرف_ كذلك _ أثر التفاعل بين الطريقة والجنس والمستوى في تطوير مهارات التعبير الشفوي، وبعد إجراء الدراسة والمعالجة الإحصائية كشفت الدراسة عن تفوّق الطلبة الذين درسوا بطريقة اللعب الدرامي في التعبير الشفوي، وكشفت – كذلك– عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين الذكور والإناث، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعود إلى التفاعل بين المتغيرات الثلاثة: الطريقة، والجنس، والمستوى الصفي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان، تركيزها على دور استراتيجية الدراما التعليمية في تقديم الموضوعات الدراسية للطلبة، وإكسابهم مهارات اللغة العربية على نحوٍ عام ومهارات التعبير الشفوي على نحوٍ خاص وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وإضافة جو من المتعة في نفوسهم. وقد أكّدت الدراسات السابقة ضرورة إجراء دراسات حديثة لتنمية مهارات التعبير الشفوي، واستخدام استراتيجيات حديثة معاصرة في تدريس المحادثة.

واتفقت الدراسات السابقة جميعها على أهمية استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات اللغة.

ولقد كشفت الدراسات الآتية (Vits1984، Dudin 1994، Lau 2006 و Hui، Rose 2000، زاهر 1994، Gaudart 1990، Flynn 1995، Abu-Helu,s 1997) وغيرها عن أهمية استراتيجية الدراما التعليمية وأثرها لدى متعلمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، وأكدّت الدراسات الآتية (الزناري 1991، وحموة 2000، ونصر والعبادي 2005، وأبو حرب 1990،

والطيطي وعبد الدايم 2004، والطورة) أهمية الدراما التعليمية وأثرها في تنمية مهارات اللغة على نحوٍ عام والتعبير الشفوي على نحوٍ خاص لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بها، وبيّنت أنّ هناك أثراً إيجابياً لاستراتيجية الدراما التعليمية إذا ما وُظفت في تعليم مهارة التعبير الشفوي. وقد أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تأكيد أهمية مهارة التعبير الشفوي وفي تحديد منهجية البحث والاختبارات الخاصة بالدراسة. وأما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيرى الباحثان:

– أنها من الدراسات الأولى النادرة – على حد علم الباحثين – التي تناولت موضوع الدراما التعليمية في تحسين مهارات التعبير الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

– أنها ستفتح المجال أمام دراسات أخرى يتم فيها تناول موضوع أهمية الدراما التعليمية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

– أنها ستساعد في حل مشكلة الضعف في مهارة المحادثة (التعبير الشفوي) والمهارات اللغوية الأخرى التي يعانيها طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

للتحقق من أهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج التجريبي الذي يعتمد على المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بالاستراتيجية الحديثة (الدراما التعليمية)، والمجموعة الثانية الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (47) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الخامس، موزّعين على شعبتين من شعبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مركز اللغات بطريقة عشوائية.

المجموعة	المستوى	عدد الطلبة
الضابطة	الخامس A	21
التجريبية	الخامس B	26

أداة الدراسة

– **المادة التعليمية:** مرت عملية إعداد المادة التعليمية وفق استراتيجية الدراما التعليمية بالخطوات الآتية:

1. اختار الباحثان لبيان أثر استراتيجية الدراما التعليمية دروس المحادثة (التعبير الشفوي) (الفقراء والأغنياء، أهمية الإنترنت في حياتك،...) في كتاب اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتلاؤم موضوعاتها مع استراتيجية الدراما التعليمية.
2. حوّر الباحثان دروس المحادثة (التعبير الشفوي) وفق استراتيجية الدراما التعليمية، ومن أجل ذلك اطّلعا على الدراسات التربوية حول الدراما التعليمية في التدريس، ثمّ حوّلاها إلى تمثيليات تعليمية، وفق العناصر الفنية للدراما التعليمية، ومن ثم عرضاها على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وخبراء في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، وطلبا إليهم إبداء ملاحظاتهم حول طريقة تحوير المادة التعليمية ومضمونها، وبناءً على ملاحظاتهم أجريا التعديلات اللازمة، المتمثلة في تبسيط بعض مشاهد الدروس.

إعداد دليل للمعلم

أعدّ الباحثان دليلاً للمعلم؛ للاسترشاد به في عملية التدريس في أثناء تطبيق الدراسة. أمّا موضوعات التعبير الشفوي فأُعدّت باستخدام استراتيجية الدراما بهدف تحسين مهارات التعبير الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد احتوى الدليل على عنوان الدرس، وطريقة سير المدرّس في تقديم المفاهيم الواردة فيه، وعدد الحصص والنتاجات المتوقعة والمفاهيم الواردة فيه والوسائل التعليمية المطلوبة للتدريس في كل درس على حدة، وتضمن– كذلك – الإجراءات التي يجب على المعلم القيام بها. وتم عرض الدليل على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم حول محتواه، وبناءً على ملاحظاتهم أجرى الباحثان التعديلات اللازمة.

وأعدّ الباحثان – أيضاً– بطاقة ملاحظة (معيار تقويم الأداء) لمهارات التعبير الشفوي؛ لتكون أداة قياس لأداء الطالب في مهارات التعبير بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة للطلبة، وقد عُرضت هذه البطاقة على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم حول محتواها بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، وبناءً على تلك الملاحظات أجرى الباحثان التعديلات اللازمة.

– **الاختبار التحصيلي:** أعدّ الباحثان اختباراً لقياس التحصيل الدراسي في دروس التعبير الشفوي، ولمعرفة أثر استراتيجية الدراما التعليمية في تعليم مهارة التعبير الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى الخامس،

وقد تضمن هذا الاختبار مجموعة من المهارات تمثل خمسة مجالات، هي: مجال المضمون واحتوى على(5) مهارات، والمجال اللغوي واحتوى على(5) مهارات، والمجال الصوتي واحتوى على(4) مهارات، والمجال التواصلي واحتوى على(3) مهارات، ومجال الشخصية واحتوى على(3) مهارات.

- **صدق الاختبار:** للتحقق من صدق الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في اللغة العربية للناطقين بغيرها ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها؛ بهدف التأكد من مدى وضوحه وصحته من الناحية العلمية، ومدى دقة الصياغة اللغوية، ومدى مناسبة المهارات لأهداف الدراسة، ومدى مناسبة الاختبار لمتعلمي اللغة الناطقين بغيرها في المستوى الخامس. وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكّمين وآرائهم واقتراحاتهم، تم الأخذ بهذه الآراء وتعديل ما تم اقتراحه من قبل المحكّمين.

- **تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (12) طالباً من طلبة المستوى الخامس؛ لحساب معامل الثبات بين المصححين لمهارات التعبير الشفوي. وبعد تحليل البيانات، تم حساب معامل الثبات في ما بينهما لكل من المهارات وذلك لحساب معامل الثبات بين المصححين لكل المهارات، وتم حساب المعادلة وفق ما يأتي:

معامل الثبات بين المصححين =

$$\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

ثبات الاختبار

وبهدف استخراج معامل الثبات، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار؛ إذ طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية مكوّنة من (15) فرداً، وتم استخراج معامل الارتباط بينهما، ثم حُسِب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون فبلغ (89)، وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

تصحيح الاختبار

وبخصوص تصحيح الاختبار، حلّل المصحح تسجيلات الطلبة بناء على معيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي (ملاحظة التحدث، وأعطيت مهارات جميع مجالات اختبار التحدث التدريج (صفر–5) لتصبح العلامة العليا لمهارة التحدث (100)، ويتراوح المتوسط الحسابي لاختبار مهارة التحدث ما بين (صفر– 100)، وقد تم تصحيح اختبار التحدث لكل طالب بورقة خاصة به).

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بما يأتي:

1. إعداد أدوات الدراسة، وتمثّلت في المادة التدريسية المبنية وفقاً لاستراتيجية الدراما التعليمية، ودليل المعلم، والاختبار التحصيلي، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية.
2. إعداد قائمة بمهارات التحدث (التعبير الشفوي) بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة وخبرة الباحثين، ثمّ عرضها على مجموعة من المحكّمين والمتخصصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، والطلب إليهم إبداء آرائهم من حيث التعديل والحذف. علماً أنه تم استبعاد المهارات التي رأى المحكّمون عدم مناسبتها.
3. اختبار عينة الدراسة، وتوزيع الشعب عشوائياً تبعاً لاستراتيجية التدريس في مجموعتين (تجريبية وضابطة).
4. إعداد المادة التعليمية التي يراد تدريسها باستخدام استراتيجية الدراما التعليمية، وبيان طريقة التدريس للمدرس الذي سيقوم بالتدريس، وتدريبه على استراتيجية التدريس بحيث يعطي في بداية الدرس فكرة حول استراتيجية الدراما التعليمية وأهميتها والمهارات التي يمكن تنميتها واكتسابها عند استخدامه استراتيجية الدراما التعليمية، ويصاحب ذلك قيام المعلم بالتوضيح والمناقشة.
5. درست المجموعة الضابطة المادة التعليمية الذي دُرّست للمجموعة التجريبية بالطريقة الاعتيادية؛ حيث تم إعطاؤهم العنوان الرئيس للدرس، ومناقشتهم في الموضوع ثمّ التوصل إلى محاوره والتدرّب عليه.
6. تطبيق الاختبار التحصيلي في المجموعتين: الضابطة والتجريبية؛ لقياس التحصيل.
7. تصحيح الاختبار وجمع البيانات وتفريغها في جداول خاصة بذلك؛ من أجل معالجتها إحصائياً.

تصميم الدراسة

اعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبي، إذ تم تطبيق الاختبار على المجموعتين: التجريبية والضابطة، ثم أخضعتا لقياس بعدي لمقارنة أداء المجموعتين.

الجدول (2): تصميم الدراسة

A	X1	O 1
B	-	O 1

حيث ترمز:

A المجموعة التجريبية.

B المجموعة الضابطة.

X1 استخدام البرنامج التدريبي.

– عدم استخدام البرنامج التدريبي.

O1 القياس البعدي باستخدام اختبار التعبير الشفوي.

المعالجات الإحصائية

لتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة، سيُستخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الحاسوبي في فحص أسئلة الدراسة، وستُستخدم – كذلك– المعالجات الإحصائية الآتية:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارة التحدث (التعبير الشفوي).

– اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤالين: الأول، والثاني.

– معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في تحصيل** طلبة اللغة العربية في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) تعزى لطريقة التدريس (الدراما التعليمية) (الاعتيادية).

للتحقق من صحة الفرض تعزى لمتغير المجموعة (تجريبية – ضابطة)، استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح نتائج هذا الإجراء.

الجدول رقم (3)

توضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في تحصيل طلبة اللغة العربية في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) تعزى لطريقة التدريس (الدراما التعليمية) تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية – ضابطة).(ن= 47)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	26	89.23	5.148	3.761	0.000
ضابطة	21	80.00	11.149		

يلاحظ من الجدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة (3.761)، بدرجات حرية 118، وقيمة احتمالية (0.000)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) تعزى لطريقة التدريس (الدراما التعليمية) الاعتيادية لمتغير المجموعة (تجريبية وضابطة) عند مستوى دلالة 0.05 لصالح التجريبية، بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للضابطة.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) تعزى لطريقة التدريس (الدراما التعليمية، الاعتيادية).

أظهرت نتيجة السؤال الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذين درسوا بوساطة استراتيجية الدراما التعليمية عن الطلبة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية، ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى فاعلية استراتيجية الدراما التعليمية، وكونها شكلاً من أشكال التعلم غير المألوفة بالنسبة للطلبة، وبوصفها استراتيجية تقدم الموضوع من خلال الدراما الحوارية، ولاحتوائها على مجموعة من المثيرات المستخدمة في التعبير اللفظي والحركي وطريقة عرض المشاهد والانتقال من مشهد إلى مشهد ومن مكان إلى مكان، وتحويل المشاهد التعليمية إلى ميدان علمي ثقافي يشوق النفوس ويعمل على تيسير عملية التحدث، وهذه كلها كانت مثيرة للفضول وحب التعلم. وقد تميزت استراتيجية الدراما بقدرتها على جذب انتباه الطلبة بطريقة شائقة تختلف عن الطريقة الاعتيادية، وذلك من خلال عرض المادة التعليمية في سياق ممتع وشائق وإضفاء جوّ من السرور والفرح؛ وبذا يكتسب التلاميذ خبرات جديدة من خلال المشاركة في النشاط التمثيلي، ويتخلّصون مما في نفوسهم من الخجل والخوف والارتباك، ويبتعدون عن الملل، مما يؤدي إلى زيادة في الدافعية والنشاط في التعلم، وجعلهم

أكثر قدرة على امتلاك المهارات. وقد ساهمت الدراما التعليمية على نحوٍ مباشر في فهم التلاميذ؛ لأنها تراعي الفروق الفردية بينهم، وتجعلهم أكثر استعمالاً للحركات والإشارات الجسدية التي تؤدي بدورها إلى زيادة في فهم الحوار والأفكار الجديدة وتثبيتها في عقولهم، وساعدت الدراما التعليمية كذلك على تيسير عملية الاتصال والتواصل بين التلاميذ بعضهم مع بعض ومع المدرسين داخل الفصول الدراسية وخارجها، مما أسهم في اكتساب المهارات وتحسين مستواها على نحوٍ أكبر وأسرع، وأدت _ أيضاً_ إلى تنمية روح المنافسة الحرة بين الطلبة ونقل إعجاب الآخرين بما يقدّمونه من حركات جسدية في عملية تمثيل الدراما التعليمية، ومن ثَمّ أدى ذلك إلى تحسين مستوى الطلبة في مهارة التحدث (التعبير الشفوي). وقد اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة مثل (Hughes John 2000, Vits 1984, Dudin 1994, Flynn 1955, Hui Lau 2006, Rosaldinda 2000) وغيرها من حيث أثر استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تحصيل الطلبة وتحسين مهارة التحدث (التعبير الشفوي)، واختلفت معها في أنها تناولت تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) باللغة الإنجليزية واللغة العربية للناطقين بها؛ لأن الدراسة الحالية تناولت طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة وغيرها في بيان أهمية استراتيجية الدراما التعليمية في تحسين مهارات التعبير الشفوي، والتركيز على استراتيجية الدراما التعليمية بدلاً من الطرق التعليمية الاعتيادية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) (المجموعة التجريبية) تعزى للجنس (ذكر/ أنثى)

للتحقق من صحة الفرض تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)، استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح نتائج هذا الإجراء.

الجدول (4)

يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) (المجموعة التجريبية) تعزى للجنس (ذكر/ أنثى).(ن= 26)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	11	88.00	6.340	1.046	0.306
انثى	15	90.13	4.068		

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن قيمة (ت) المحسوبة (1.046)، بدرجات حرية 118، وقيمة احتمالية (0.306)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل طلبة اللغة العربية في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) (الدراما التعليمية) تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

بينت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها (المجموعة التجريبية) في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) تعزى للجنس (ذكر، أنثى). وقد كشفت نتائج هذا السؤال عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في تحسين تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) لدى أفراد المجموعة التجريبية، وأنه لا يوجد اختلاف في الدرجات على الاختبار بين الذكور والإناث في مهارة التحدث (التعبير الشفوي) لاستخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مهارة التحدث، وقد يعزى ذلك إلى التكافؤ بين الجنسين ووجود قدرات متجانسة ومتقاربة لدى الذكور والإناث، وأن الأجواء التعليمية التي تمّ في أثنائها تطبيق المجموعة التجريبية وتجريبها عند الجنسين كانت متقاربة، وأن كلا الجنسين قد أفادوا من التدريب وتفاعلوا معه، بالإضافة إلى رغبة الطلبة في تعلم شكلٍ جديدٍ من أشكال التعلم، وهي إستراتيجية الدراما التعليمية. ومن الجدير بالذكر أن الطلبة من كلا الجنسين تعلموا في فصل واحد وبيئة جامعية واحدة، وهذا يؤدي إلى زيادة التجانس والتآلف والثبات في سلوك أفراد المجموعة وقدراتهم.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة حموة (2000) التي أظهرت عدم وجود فروق إحصائية لصالح الدراما يعزى للجنس، في تحسين تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها.

واختلفت مع دراسة (أبو حرب، 1990)، التي أظهرت تفوق الذكور على الإناث، معزية سبب ذلك لما تتمتع به الإناث من قدرة على الحديث أكثر من الذكور، لكن الباحث يرى أن هذا ليس دليلاً على ذلك؛ لأن نتيجة هذا السؤال تبيّن أن الذكور والإناث قد تدربوا على استراتيجية الدراما التعليمية وأفادوا منها في تحسين مهارة التحدث.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحثان بالآتي:

- ضرورة استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مهارة المحادثة (التعبير الشفوي) في تعليم طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات؛ لبيان أثر استراتيجية الدراما التعليمية في تحسين تحصيل طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهارة التحدث في المستويات التعليمية المتنوعة.
- عقد ورش ودورات تدريبية للمدرّسين في مراكز تعليم اللغة للناطقين بغيرها؛ بهدف التدرّب على تدريس استراتيجية الدراما التعليمية في تحسين مهارات المحادثة(التعبير الشفوي) لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- إجراء دراسات تتناول استراتيجيات تعليمية حديثة لتنمية مهارة المحادثة (التعبير الشفوي) على مستويات تعليمية أخرى.
- توجيه القائمين على تأليف كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى ضرورة تضمين استراتيجية الدراما التعليمية بوصفها استراتيجية تدريبية في كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- إجراء دراسات مقارنة بين التدريس باستخدام استراتيجية الدراما التعليمية والتدريس باستخدام طرق التدريس الحديثة الأخرى.

إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مهارات لغوية أخرى.

المصادر والمراجع

أبو حرب، يحيى، 1990، أثر التمثيل الحركي للنصوص اللغوية في قدرات التعبير الشفوي لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.

جاب الله، علي سعد،، 2001، أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان، مجلة علمية محكمة، العدد (68)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

حماد، إيناس عبد الله رجب، 2005، أثر استخدام لعب الأدوار على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

حموة، بهية غاري، 2000، أثر التمثيل الدرامي للنصوص القرائية على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

دمعة، مجيد إبراهيم،، 1982، ملاحظات على تدريس اللغة العربية في المدارس ومؤسسات التعليم، حوليات كلية التربية، قطر، العدد 1.

الركابي، جودت، 2005، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية.

زاهر، عايدة، 1994، أثر استخدام تمثيل الأدوار في تحصيل طلاب المدرسة الثانوية في المفردات والتراكيب في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم في اللغة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية، العدد الثامن والعشرون، أكتوبر.

زغلول، هشام سعد، 2010، الاستفادة من التجارب الدولية في استخدام الدراما المسرحية داخل المؤسسات التعليمية، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي الخامس الدولي الثاني (الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي).

الزناري، حكمت، 1991، استخدام النشاط التمثيلي في تدريس فروع اللغة العربية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة.

سيلد، بيتر، 1981، مقدمة في دراما الطفل، مترجم، الإسكندرية، منشأة المعارف.

الطورة، هارون محمد، 2004، تصميم برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي وأثره في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الطيطي، رياض، محمد، 2000، أثر برنامج تعليمي مقترح في تنمية التعبير الشفوي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد الدايم، انتصار فيض السيد، 2004، فاعلية النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الثقافة والتنمية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني عشر، السنة السادسة، يناير.

العربي، صلاح عبد المجيد، 1981، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، ط 1، مكتبة لبنان، بيروت.

الفوزان،عبد الرحمن(2006، كن متخصصًا، إضاءات لرفع كفاءة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود، المملكة لعربية السعودية.

الفيومي، خليل،، 2012، أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي للنصوص الشعرية على الاستيعاب القرائي لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن- مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد 1، ص 131-159 يناير 2012.

الكخن، أمين، هنية، لينا، 2009، أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر- المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد3، ص201-216.

اللوح، أحمد حسن، 2001، أثر استخدام النشاط التمثيلي على تحصيل قواعد النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في قواعد النحو واتجاهاتهم نحوها "رسالة ماجستير غير منشورة للبرنامج المشترك بجامعة عين شمس- مصر، وجامعة الأقصى بفلسطين - غزة.

مقلد، محمد محمود، 1989، مشكلات ضعف الطلاب في التعبير تشخيص وعلاج، رسالة التربية، قطر، 7 (3) ص 62-69.

ملص، محمد، 1986، النشاط التمثيلي للطفل، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

الناقة، محمود، رشدي طعيمة، 2003، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو- 1424هـ/2003م.

الناقة، محمود، طعيمة، رشدي، 2003، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو- الرباط.

نصر، حمدان علي، والعبادي، حامد، 2005، أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 1(1) ص 51-65.

هنية، لينا، أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي - الجامعة الأردنية - الأردن - 2007

Abu-Helu, S. 1997. The Influence of As A Teaching Procedure of Jordanian Ninth-Grade Students Oral Proficiency in The English Language M.A Thesis Yarmuke University, Jordan- Irbid.

Al-Jabali, M.A. 1996. The Role of Using Role Play and Pictures in Developing the Speaking Skills of Tenth-Grades in Irbid District M.A Thesis Yarmouk University, Jordan-Irbid.

Anderson, P.S. 1987. Language Skills in Elementary Education, New York Macmillan Publishing Company.

Annk, L. 1986. Socio Dramatic Play as Method for Enhancing the Language Performance of Kindergarten Age Students. Paper Presented at the Annual Convention of the Association for the Education of Young Children Washington D,C- November (13-16).

Dudin, N. 1994. The Effect of Using Drama in Teaching EFLON Development of Oral Skills of Tenth Grade Student in Jordan. M.A thesis, University of Jordan. Amman, Jordan.

Duff and Maley, A. 1978. Drama Techniques in Language Learning, 1st Edition, Cambridge University, London.

Flynn, R.M. 1995. Developing and Usage Curriculum – Based Creative Drama in Fifth A Drama Special and A Classroom Teacher Collaborative, Dissertation Abstract International, 57 (3): 996.

Gaudart, H. 1990. Using Drama Teaching in Language Teaching. Eric, ED. 366197.

Holden, S. 1981. Drama in Language Teaching 1st Edition Longman Hand books for Language Teachers, Central Editors: Donn Byrne.

Hughes, J. 2000. Drama as a learning medium researching poetry, Primary Educator, 6 (3): 19, 6P, 5 charts, 1bw.

Hui, A., and Lau, S. 2006. Drama education: a Touch of the Creative Mind and Communicative-expressive ability of Elementary School Children Hong Kong Thinking Skills and Creativity, 1(1), 34-40.

Kempe, A. 2003. The Role of Drama in The Teaching of Speaking and listening as the Basis for Social Capital, Research in Drama Education, 8 (1), 14-65

Rosalinda, F. 2000. *Developing and Using Curriculum Based Creative Drama in Fifth Class Reading and Language a Drama Specialist and a Classroom Teacher Collaborate Theatre Journal*, 11 (4) P 47-69.

Rose, Dale. 2000. Imagery-based Learning Improving Elementary Students Reading Comprehension with Drama Techniques, *Journal of Educational Research*, 94(1): 55, 9P, 1 Chart.

Tom, L. and Terence, D. 1970. The Stage. London: Lutter Worth Press.

Vits,k. 1984 The Effect of Creative Drama in English As Asecond Language in Children Theatre Review Dissertation Abstracts International, 20 (2).

The Impact of Using Educational Drama for Learning The Speaking Skill (Orall Expression) and Improving Achievement to Students of (ASOL)

*Ibrahim Rabab'a, Qutaibah Habashneh**

ABSTRACT

The study comprised a sample of (ASOL) students in their fifth level in the Language Center at the University of Jordan. The sample consisted of (47) male and female students in two sections, one of them represented the experimental group that studied through the educational drama, and the other represented the control group that studied through the traditional method. The two researchers prepared an achievement test in speaking; the test results were processed by using the statistical methods of means and standard deviations to compare between the two groups. This study showed a statistically significant difference in the meaning of the two groups in favor of the experimental group that studied through the educational drama; it also showed no difference in the two groups as per sex, the study recommends using the strategy of using educational drama for learning the speaking skill (Oral Expression) to students of (ASOL).

Keywords: Educational Drama, Oral Expression, Students of Arabic for Speakers of Other Languages (ASOL).

* Language Center, The University of Jordan. Received on 16/11/2014 and Accepted for Publication on 19/4/2014.